

لا أملك إلا نفسي

دخلا معا إلى الغرفة البيضاء الواسعة ...
هى تتلفت بشحوبها لتسترق النظر إلى أركان الغرفة ثم
تهبط بعينيها إلى ملامح الطبيب الجالس إلى مكتبه ...
أما هو فتفوح من بذلته اللامعة رائحة عطر نفاذ ... انكب
لطبيب على أوراقه ليبدأ فى مهمته .
سأل الشابة الجالسة أمامه فى توتر متململ ...
« اسمك ... وسنك وشكواك .. »
حين هممت بفتح شفتيها انحدرت دمعتان من مآقيها ..
« اسمى : نادية ناجى
سنى : ١٨ سنة .
وأريد أن اتفق معك على موعد لإجراء عملية
إجهاض ... » .
اسدل الطبيب نظارته الغليظة لتقف عند منتصف أنفه ..
وأخذ يتفحصها بعينه ليصل إلى أغوار قرارها ...
سألها : « ولماذا ... ؟ » .
قالت وهى تتملل فى مقعدها : « لأنى قد طلقته منذ
شهرين » .